منسوب الي الضلال والحق بالكسر من الابل ما طعن في السنة الرابعة
واستحق ان يحمل عليه والانثي حقه والصولة الوثبه من صال الفحل
اذا وثب علي الابل يقاتلها والفشل النحيف الجسم والخطر مصدر
خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا رفعه مرة بعد مرة وضرب
فخذه وقسا ور جمع قسور وهو من الابل الشديد ومن الرجال الشجاع
احد من اسما الاسد وقد فات صاحب التهذيب والصحاح والقاموس
ذكره والبذل جمع باذل وهو البعير الداخل في السنه التاسعه
يكون كامل القوة ولكن من لم يلق البيت واسم لكن ضمير الشان
محذوف اي لكنه الحال والشان ولا يجوز ان يكون اسمها من يلق لان
اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله الا اذا كان العامل حرف جر او مضافا
فانكان احدهما فانه يعمل متقدما نحو بامرو وغلام من تضرب اضرب
ويلق فعل الشرط وجمله ينوبه اي يصيبه من النايبه صفة امر والبا
متعلقه بيلق والعدة بالضم ما يهيئوه الانسان لحوادث الدهر
وينزل جواب الشرط والهاني به ضمير من يقول من لم يعد لما ينوبه
من حوادث الزمان قبل حلوله ضعف عنه عند نزوله ولم يقدر علي
دفعه وجمله وهو اعزل حال من ضميره ويفع الغلام اذا شب وغذوتك
وعلتك اي قمت بما تحتاج اليه من عاله فلان اليتيم اذا كفله وقام به
قال السهيلي في قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ
منها الاية قال بن عباس انها نزلت في بلعام بن باعورا وقال عبد الله
ابن عمرو بن العاص انها نزلت في امية بن الصلت الثقفي وكان قد
قرا التوراة والانجيل في الجاهلية وكان يعلم بامر النبي صلي الله عليه
وسلم قبل مبعثه فطمع ان يكون هو فلما بعث صلي الله عليه وسلم
وصرفت النبوة عن امية حسده وكفر وهو اول من كتب باسمك
اللهم ومنه تعلمته قريش وكان من يكتب به في الجاهلية ولتعلم
امية بهذه الكلمة نبا عجيب ذكره المسعودي وذلك ان امية كان
معموبا

معموبا يبتدا وله الجن فخرج في عير من قريش فمرت بهم حية فقتلوها فاعترضت
لهم حية تطلب بثارها وقالت قتلتم فلانا ثم ضربت الارض بقضيب
فنفرت الابل فلم يقدروا علي جمعها الا بعد عناء شديد فلما جمعوها
جاءت فضربت ثانية فنفرتها فلم يقدروا عليها الي نصف الليل ثم جاءت
فنفرتها حتي كادوا يهلكوا عطشا وهم في مفازة لا ماء فيها فقالوا لامية
هل عندك حيلة قال لعلها ثم ذهب حتي جاوز كثيبا فراي ضوء نار علي
بعد فاتبعه حتي اتي علي شيخ في خبا فشكي اليه ما نزل به وبصحبه وكان
الشيخ جنيا فقال اذهب فاذا جاتكم فقل باسمك اللهم سبعا فرجع اليهم
وقد اشرفوا علي الهلكه فلما جاتهم الحية قالوا ذلك فقالت تبا لكم من
علمكم وذهبت واخذوا ابلهم وكان فيهم حرب بن امية جد معاوية فقتلته
الجن بعد ذلك بثار الحية وقالوا فيه وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب
قبر حرب قبر وقد اسلمت عاتكة اخت امية بن ابي الصلت وروي بن عدي
في ترجمة محمد ابن اسماعيل بن طرح قال حدثني ابي عن جدي انه حضر
امية ابن ابي الصلت حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فافاق فرفع راسه
فنظر حبال باب البيت وقال لبيكما لبيكما هاانا ذا لديكما لا عشيرتي
تحميني ولا مالي يفديني ثم اغمي عليه ثم افاق فرفع راسه وقال كل
حي وان تطاول دهرا آيل امره الي ان ليتني كنت قبل ما قد بدا لي
في روس الجبال ارعى الوعود ثم فاظت نفسه وقد قدمنا ان امية
٧ ما كان كافرا وان النبي صلي الله عليه وسلم قال في حقه لقد كاد ان
يسلم شعره وانما قال النبي صلي الله عليه وسلم ذلك ما سمع قوله
لك الحمد والنعماء والفضل ربنا فلا شي اعلا منك حمدا ومجدا
وفي مسند الدارمي من حديث عكرمة عن بن عباس قال صدق النبي
صلي الله عليه وسلم امية بن ابي الصلت في ابيات من شعره فقال رجل
ولو رتحت رجل منية والنسر للاخري وليث مرصد فقال النبي صلي
الله عليه وسلم صدق فقال والشمس تطلع كل اخر ليله يصبح لونها
يتورد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)